حسنا ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله اسكر بالامس
ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه اى من المعنوى
المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمط على طريق اهل الكلام
وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزمة للمط نحو لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا واللازم هو فساد السموات والارض
بط لان المراد به خروجهما عن النظام الذى هما عليه فكذا الملزوم
وهو تعدد الالهة وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة
التى يكتفى بها فى الخطابيات دون القطعيات المعتبرة فى البرهانيات
وقوله حلفت فلم اترك لنفسك ريبة اى شكا وليس وراء
الله للمرء مطلب فكيف يحلف به كاذبا لئن كنت اللام لتوطئة
القسم قد بلغت عنى خيانة لمبلغك اللام جواب القسم الواقع
اغش منى اذا خان والكذب ولكننى كنت امرأ لى جانب من الارض
فيه اى فى ذلك الجانب مسترادا اى موضع طلب للرزق منى
راد الكلاء ومذهب اى موضع ذهاب للحاجات ملوك
اى فى ذلك الجانب ملوك واخوان اذا ما مدحتهم فى اموالهم
اتصرف فيها كيف شئت واقرب عندهم واصير رفيع
المرتبة كفعلك اى كما تفعل انت فى قوم اراك اصطنعتهم
واحسنت اليهم فلم تر هم فى مدحهم لك اذنبوا اى لا تعاتبنى

على مدح آل جفنة المحسنين الى المنعمين على كما لا تعاتب قوما احسنت
اليهم فمدحوك وهذه الحجة على طريقة التمثيل الذى يسميه الفقهاء
قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائى اى لو كان
مدحى لآل جفنة ذنبا لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا و
اللازم بط فكذا الملزوم ومنه اى من المعنوى حسن التعليل
وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف
اى بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة غير حقيقى اى لا يكون
ما اعتبر علة لهذا الوصف علة فى الواقع كما اذا قلت قتل فلان
اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس فى شئ من حسن التعليل وما
قيل من ان هذا الوصف اعنى غير حقيقى ليس بمفيد ههنا
لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقى فهو غلط منشاه ما
سمع ان ارباب المعقول يطلقون الاعتبارى على ما يقابل
الحقيقى ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات
العقل غير مطابق للواقع وهو اربعة اضرب لان الصفة
التى ادعى لها علة مناسبة اما ثابتة قصد بيان علتها او غير
ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها فى العادة علة
وان كانت لا تخلو فى الواقع عن علة كقوله لم يحك اى لم
يشابه نائلك اى عطائك السحاب وانما حمت به اى صار

غش ص

ز ور یاد آمد و شد کردن
از نکر فتن و طلب کردن
ه کنز

احکم ص